

الدائرة الفدرالية تصدر حكمًا بسيطاً بشأن أهلية براءة الاختراع يبدو أنه يتعارض مع القرارات السابقة

بقلم ميغان جاريوالا، حاصلة على شهادة دكتوراة، وجيفري بيرغمان

تتضمن أهلية براءة الاختراع، كما هو محدد في المادة 101 § 35 U.S.C، العمليات والآلات والصناعات وتركيبات المادة الجديدة والمفيدة. وقد سعت المحكمة العليا في قراراتها المختلفة إلى تحديد نطاق هذا القانون، ولا سيما في قضية *أليس كورب. ضد سي إل إس بانك إنتل*، التي قدمت الإطار الحالي المكون من خطوتين لتحديد أهلية براءة الاختراع. بحيث تتمثل الخطوة الأولى في تحديد ما إذا كان الموضوع المطالب بحمايته موجهاً نحو استثناء قضائي، مثل فكرة تجريدية، بينما تتمثل الخطوة الثانية في تحديد ما إذا كانت عناصر الحماية تتضمن ما هو أكثر بكثير من الاستثناء القضائي. ولقد تم استخدام إطار *أليس* في العديد من قضايا المحكمة على مدى العقد الماضي، بما في ذلك القرار المثير للجدل والذي صدر في أغسطس من هذا العام عن محكمة الاستئناف الأمريكية للدائرة الفدرالية (CAFC).

وفي قضية *باور بلوك هولدينغز، إنك. ضد أي فيت إنك*. [1]، نقضت محكمة CAFC قرارًا صادرًا عن محكمة المقاطعة الأمريكية لمقاطعة يوتا الذي قضى بأن جميع عناصر الحماية تقريبًا الواردة في براءة الاختراع الأمريكية رقم 7,578,771 غير مؤهلة بموجب المادة 101 § 35 U.S.C. وخُلصت محكمة CAFC إلى أن محكمة المقاطعة أخطأت في تطبيق الخطوة الأولى من إطار *أليس*، وذلك بتجاهل القيود المهمة في عنصر الحماية المستقل 1.

خلفية الموضوع

رفعت شركة باور بلوك دعوى قضائية تزعم فيها أن شركة أي فيت إنك. انتهكت براءة اختراع باور بلوك رقم 771. وتعلق براءة الاختراع بنظام لاختيار وضبط وزن الدمبل القابل للتعديل، ويشمل محركًا كهربائيًا يضبط وزن الدمبل القابل للتعديل استجابةً للوزن المطلوب الذي يختاره المستخدم. وتصف براءة الاختراع رقم 771 ضبط الوزن التلقائي بأنه أكثر أمانًا وراحة من ضبط الوزن الذي يتم إجراؤه باستخدام الدمبل اليدوية التقليدية والدمبل التقليدية القابلة للتعديل.

وبالانتقال إلى السؤال حول ما إذا كانت براءة الاختراع صالحة بموجب المادة 101، طبقت محكمة المقاطعة إطار *أليس*. ففي الخطوة الأولى، قررت المحكمة أن عناصر الحماية المستقلة كانت موجهة إلى فكرة تجريدية باستخدام مكونات عامة، بدلاً من نظام أو طريقة معينة. وفي الخطوة الثانية، قررت المحكمة أن عناصر الحماية المستقلة لم تضيف بشكل كبير إلى الفكرة التجريدية.

ورأت الدائرة الفدرالية في قرار الاستئناف الخاص بها بأن القيود الواردة في عنصر الحماية المستقل 1 "توفر ما يكفي من التفاصيل والتراكيب لتحقيق شروط المادة 101" وفقًا للخطوة الأولى من إطار *أليس*. وعلى وجه الخصوص، أوضحت المحكمة أن عنصر الحماية المستقل 1 يقتصر على نظام معين، أي الدمبل القابل للتعديل، الذي يوفر وصفًا كافيًا لأداء عملية تنظيم الأوزان تلقائيًا، أي باستخدام محرك كهربائي "يحرك أداة التحديد فعليًا

إلى مواضع ضبط مختلفة". وتوصلت المحكمة إلى نفس النتيجة بشأن أهلية براءة الاختراع لعناصر الحماية الأخرى المعنية.

كما تناولت الدائرة الفدرالية احتمال وجود تناقض بين القرار الحالي والقرارات الصادرة في قضيتين أشارت إليهما محكمة المقاطعة. أولاً، اختلفت الدائرة الفدرالية مع تأكيد المحكمة الابتدائية على أن براءة الاختراع رقم 771 مماثلة لبراءة الاختراع المعنية في قضية *يونيڤرسيتي أوف فلوريدا ريسيرتش فونديشن، إنك. ضد جنرال إلكتريك كو.*، رقم 916 F.3d 1363 (الدائرة الفدرالية 2019)، والتي طالبت بحماية عملية لأتمتة نقل البيانات الفسيولوجية من الأجهزة الموجودة بجانب الأسرة إلى واجهة مستخدم رسومية لزيادة الكفاءة وتقليل الخطأ البشري. وأوضحت الدائرة الفدرالية أنه في المقابل، تمثل براءة الاختراع رقم 771 تحسیناً للألة بدلاً من مجرد أتمتة.

وبالمثل، لم توافق محكمة الاستئناف على ادعاء أي فيت بأن براءة الاختراع رقم 771 مماثلة لبراءة الاختراع المعنية في قضية *شامبرلين جروب، إنك. ضد تكترونيك إندستريز كو.*، رقم 1347, 1341 F.3d 935 (الدائرة الفدرالية 2019)، التي تصف نظامًا للتحكم اللاسلكي في حاجز متحرك. وأكدت الدائرة الفدرالية أن براءة الاختراع رقم 771 توفر مزيداً من التفاصيل، لا سيما فيما يتعلق بكيفية قيام أداة التحديد بضبط الوزن، مما يبرر الاعتراف ببراءة الاختراع رقم 771 على أنها مؤهلة للحصول على براءة اختراع.

التوجهات المتناقضة والنقاش المستمر

ورغم أن العديد من المتخصصين داخل المجتمع القانوني وافقوا على نتيجة قرار الدائرة الفدرالية، إلا أنه لم يكن هناك إجماع واضح بشأن ما يميز هذا القرار بشأن أهلية براءة الاختراع عن قرارات محكمة CAFC الأخرى التي جاءت في جانب عدم أهلية براءة الاختراع.

ومن غير المستغرب أن أي فيت قدمت التماساً في 10 سبتمبر، 2025، لإعادة الاستماع إلى القضية وعقد جلسة استماع بكامل هيئتها. وفي الالتماس، جادلت شركة أي فيت بأن القرار الحالي يتعارض مع قرار المحكمة السابق في قضية *كارديو نت، إل إل سي ضد إنفو بيونيك، إنك.*، رقم 955 F.3d 1358 (الدائرة الفدرالية 2020). كما هو مطبق في قضية *يو ضد أبل إنك.*، رقم 1 F.4th 1040 (الدائرة الفدرالية 2021). وبخاصة، جادلت شركة أي فيت بأن براءة الاختراع المعنية في قضية *يو ضد أبل،* والتي اعتبرت غير مؤهلة للحصول على براءة اختراع، مماثلة لبراءة الاختراع رقم 771 من حيث إن المكونات الميكانيكية التقليدية تؤدي وظائف أساسية.

ومن الجدير بالذكر، أن قاضي الدائرة ستول هي من كتبت قرار الدائرة في كل من قضية *باور بلوك* وقضية *كارديو نت ضد إنفوبيونيك*. وفي قضية *كارديو نت*، تتعلق عناصر الحماية بجهاز مزود بأجهزة كشف ضربات القلب لتحديد نشاط القلب، وتكنولوجيا لتقييم نشاط القلب المحدد، وتكنولوجيا تشير إلى ما إذا كان نشاط القلب يشير إلى الرجفان الأذيني و/أو الرفرفة الأذينية. وقررت الدائرة الفدرالية أن عناصر الحماية كانت موجهة نحو تحسين مؤهل للحصول على براءة اختراع لتكنولوجيا مراقبة القلب، حيث حددت تحسیناً لجهاز معين باعتباره بارزاً في الخطوة الأولى من تحليل *أليس*. وبتطبيق نفس المنطق على القضية الحالية، يبدو أن براءة الاختراع رقم 771 مؤهلة للحصول على براءة اختراع مشابهة باعتبارها تحسیناً لجهاز محدد، أي الدمبل القابل للتعديل.

في قضية يو ضد *أبل*، تتعلق عناصر الحماية بكاميرا رقمية مزودة بأجهزة استشعار للصور وعدسات تعمل على تحسين جودة الصورة عن طريق جمع الصور. وعلى الرغم من المكونات المادية المذكورة، فقد قررت المحكمة أن عناصر الحماية كانت موجهة إلى فكرة تجريدية تتعلق بالتلاعب بالصور. وإذا تم تطبيق نفس المنطق على براءة الاختراع رقم 771، يمكن اعتبار الدمبل القابل للتعديل مماثلاً للكاميرا الرقمية، أي مجموعة من المكونات العامة التي تؤدي وظائف نموذجية. وبالمثل، يمكن القول إن تنظيم الأوزان تلقائياً يعزز تجربة استخدام الدمبل القابل للتعديل دون منحه أهلية الحصول على براءة اختراع.

ونظراً للنزاع بين قرارات قضية يو ضد *أبل* وقضية *باور بلوك*، فمن المحير أن يتفق قاضي الدائرة تارانتو مع الرأيين المقدمين. هل أصبحت حالة القانون مشوشة ومربكة إلى درجة أن قضاة الدائرة الفدرالية غير قادرين على متابعة قراراتهم أو التوفيق بينها؟ قد يحاول المرء أن يجادل بأن تحسين السلامة في الدمبل القابل للتعديل أقل تجريدية من تحسين جودة الصورة في الكاميرا الرقمية، إلا أنه لا توجد فروق قانونية واضحة بين الموضوعين المطالب بحمايتهما.

الخلاصة

على الرغم من أن التناقضات في التوجيهات القانونية بشأن أهلية براءات الاختراع ليست مسألة جديدة، فقد سلطت قضية *باور بلوك ضد أي فيت* الضوء على التناقضات في الفقه القضائي للدائرة الفدرالية. وعلى وجه الخصوص، تباينت معالجة المكونات العامة على نطاق واسع في تحليلات المادة 101، مما أدى إلى ارتباك بشأن عناصر الحماية المؤهلة وعناصر الحماية غير المؤهلة. ويبدو أن المبدأ التوجيهي الوحيد هو أنه لا يوجد مبدأ توجيهي وأن القضايا يتم البت فيها على أساس كل حالة على حدة. ومن المستحسن لأولئك المشاركين في قضايا المحكمة القائمة فيما يتعلق بالمادة 101 مراجعة القرارات المختلفة التي كتبها قضاة الدائرة المعينون ومحاولة مماثلة قضيتهم بالقرارات السابقة التي اتخذها ذلك القاضي.

المراجع

[1] *Powerblock Holdings, Inc. v. iFit, Inc.*, No. 24-1177 (Fed. Cir. 2025).